



الدكتورة ياسمين أختار

الأستاذة المساعدة، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

**Dr. Yasmeen Akhtar**

Assistant Professor, Faculty of Arabic,  
International Islamic University, Islamabad

**Corresponding Author:**

[yasmeen.akhtar@iiu.edu.pk](mailto:yasmeen.akhtar@iiu.edu.pk)

**Conflict of Interest:**

The author(s) declared that there are no competing or potential conflicts of interest regarding the research, authorship, and publication of this article.

**Participant Consent:**

Not applicable. This study does not involve human participants.

**Funding:**

This research did not receive any specific grant from public, commercial, or non-profit funding agencies.

**Data Fabrication/**

**Falsification Statement:**

The author(s) declared that no data has been fabricated, falsified, or manipulated in this study.

**Copyright:**

Copyright (c) 2025 Dr. Yasmeen Akhtar

**Abstract:**

This study analyzes representations of the physical beauty of the Prophet Muhammad (ﷺ) as an expression of divine light within Qur'anic discourse, Prophetic tradition, and classical Sufi thought. Adopting a descriptive-analytical methodology, it examines selected Qur'anic verses, authenticated ḥadīth—particularly from al-Shamā'il al-Nabawiyya—and Sufi interpretations to demonstrate that prophetic beauty functions as a symbolic sign of inner illumination and moral perfection rather than mere physical description. The findings reveal that physical beauty in prophetic representation is inseparable from ethical excellence, that Qur'anic rhetorical imagery links aesthetic form with moral meaning, and that Sufi perspectives emphasize harmony between outward appearance (zāhir) and inward reality (bātin). The study recommends further interdisciplinary research on Qur'anic aesthetics and greater engagement with



Al-Turath Al-Adabi, Department of Arabic, NUML, Islamabad,  
This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 International License \(CC BY-NC 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

Sufi hermeneutics to deepen contemporary understandings of prophetic representation. It concludes that the Prophet Muḥammad (ﷺ) embodies an ideal unity of physical grace and moral perfection, reflecting the model of al-Insān al-Kāmil in Islamic intellectual tradition.

**Keywords:** Qur'anic Rhetoric; Prophetic Beauty; Divine Light; Moral Excellence; Sufi Thought.

### ملخص المقال:

تتناول هذه الدراسة تمثلات الجمال الجسدي للنبي محمد ﷺ بوصفه تجلياً للنور الإلهي في الخطاب القرآني، والسنة النبوية، والتصوف الإسلامي الكلاسيكي. وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي-التحليلي، من خلال تحليل آيات قرآنية مختارة، وأحاديث نبوية صحيحة-ولا سيما الواردة في كتاب الشمائل النبوية-إلى جانب تفسيرات صوفية، لإبراز أن الجمال النبوي لا يُقصد به الوصف الحسي المجرد، بل يؤدي وظيفة رمزية تدل على الإشراق الباطني والكمال الخُلقي. وتكشف النتائج أن الجمال الجسدي في التمثيل النبوي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفوق الأخلاقي، وأن البلاغة القرآنية توظف الصورة الجمالية لربط الشكل الظاهر بالمعنى القيمي، كما تؤكد الرؤية الصوفية على الانسجام بين الظاهر (الظاهر) والباطن (الباطن). وتوصي الدراسة بتوسيع البحث البياني في جماليات الخطاب القرآني، وتعميق الإفادة من المناهج الصوفية لفهم أبعاد التمثيل النبوي المعاصر. وتخلص الدراسة إلى أن النبي محمد ﷺ يجسد نموذجاً مثاليًا للوحدة بين الجمال الجسدي والكمال الأخلاقي، بما يعكس مفهوم الإنسان الكامل في التراث الفكري الإسلامي.

**الكلمات المفتاحية:** البلاغة القرآنية؛ الجمال النبوي؛ النور الإلهي؛ الكمال الأخلاقي؛ الفكر الصوفي.

### المحور الأول: الإطار النظري والمفهومي

إنَّ المحبة الربانية ليست لفظاً يتردد على الألسنة، بل هي سرٌّ إلهيٌّ يفيض من حضرة الجلال على قلوب الصفوة، فتشرق به الأكوان، ويُختصَّ به النبي المصطفى ﷺ اصطفاً

وكرامة. وقد تنوّعت أنظار العلماء والمفسّرين واللغويين والصوفية في الكشف عن ماهية هذه المحبة، فكلٌّ من زاويته يلمح من أنوارها ما يوافق مقامه وذوقه.

فاللغويون يرون أنّ المحبة أصلها الميلُ مع التعظيم، ومنه قول ابن فارس: "الحاء والباء أصلٌ يدلُّ على لزوم الشيء والإشفاق عليه"<sup>(١)</sup>. ومن هنا فإن محبة الله لعبده ليست ميلاً عاطفياً بالمعنى البشري، بل هي تجلّي العناية والاختصاص.

أمّا المفسّرون، فقد أبرزوا أنّ خطاب القرآن للنبي ﷺ ليس كسائر الخطابات، بل هو خطاب تشريف ورفع مقام. ففي قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾<sup>(٢)</sup>، يقول الإمام الطبري: "جعلتُ لك ذكراً عالياً لا يُذكر الله إلا ذُكرت معه"<sup>(٣)</sup>. وهذا البيان ليس مجرد إعلام بالمنزلة، بل هو إفصاح عن محبة إلهية خاصة تُلازم ذكر الحبيب المصطفى ﷺ بذكر ربه.

ويقول الفخر الرازي في قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾<sup>(٤)</sup> هذه الآية من أعظم الدلائل على كمال العناية به ﷺ، إذ نزلت تسليّةً وتأنيساً حين فتر الوحي، فبين تعالى أن محبته لم تنقطع عنه لحظة<sup>(٥)</sup>. وهنا يظهر الفرق الدقيق بين خطاب التكليف الذي يوجّه إلى عموم المؤمنين، وبين خطاب العناية والمحبة الذي يختصّ به النبي ﷺ، إذ يجيء مقروناً بالتسليم، والتشريف، والتزكية.

وقد تفرّد الصوفية بإشارات دقيقة في هذا الباب، حيث رأوا أن محبة الله لنبية ﷺ هي أصل المحبة الوجودية التي بها قامت السماوات والأرض. يقول ابن عربي: "المحبة الإلهية للنبي هي عين الفيض الرحماني الذي منه وُجد الكون، فكلّ ما في الوجود إنما هو رشحة من تلك العناية"<sup>(٦)</sup>.

ومن أبرز النصوص الحديثة التي تجلّي هذا المقام قوله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾<sup>(٧)</sup> وقوله ﷺ: "أَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ"<sup>(٨)</sup> وقال الألباني: صحيح. وهنا يبرز التفريق الدقيق: فالخُلّة مقام اصطفاء، أمّا الحُبّ فمقام خصوصية؛ ولا يجتمعان إلا في شخصه الشريف ﷺ.

وهكذا يتجلى لنا أنّ الإطار النظري للمحبة الربانية يقوم على ثلاثة أركان:

١. المفهوم اللغوي: الميل مع الاختصاص والتعظيم.
٢. المفهوم التفسيري-البياني: خطاب تشریف وتأنيس، يتجاوز حدود التكليف.
٣. المفهوم الصوفي-الرمزي: فيض أنطولوجي يعكس في الكون كلّ، وأصله محبة الله لنبيه ﷺ.

فليس خطاب الله لرسوله ﷺ إذن كخطابه لسائر البشر؛ إنما هو خطاب يقطر حبًّا، ويُفيض رحمةً، ويكشف عن مقام "الحبيب"، الذي قال فيه الحق جلّ جلاله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٩)</sup> فكانت الأخلاق مرآة المحبة، وكان الخطاب القرآني تجليًا سرمديًا لتلك العناية الربانية.

### المحور الثاني: تجليات المحبة في الخطاب القرآني

إنّ الخطاب القرآني الموجه إلى سيّدنا محمد ﷺ ليس خطاب تكليفٍ فحسب، بل هو خطاب محبة وعناية وتشریف، ينضح بالرحمة ويتفرق بأنسام الإناس. فأياته، وإن حملت تكليفًا، فإنها تكتسي دائمًا ثوب الحنو واللفظ، وتشف عن محبة ربانية لا نظير لها، عبر عنها النص القرآني بأساليب بلاغية تدهش القلوب وتبهج الأرواح.

#### أولاً: التكریم الإلهي

في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾<sup>(١٠)</sup>، يتجلى التكریم الذي جعله الله تعالى لنبيه ﷺ مقرونًا بذكره عزّ وجلّ. يقول الإمام الطبري: "لا أذكرُ إلا ذُكرت معي، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله".<sup>(١١)</sup> وهذا منتهى المحبة، أن يكون ذكر النبي ﷺ ملازمًا لذكر المولى، في الأذان، والتشهد والصلاة والخطب.

وفي الحديث الشريف: "أما ترَضون أن تُكونوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ ... أما ترَضون أن تُكونوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟"<sup>(١٢)</sup>. وهذا شاهد على محبة الله لنبيه ﷺ أن جعله سببًا في دخول أمته الجنة.

## ثانياً: التزكية الخلقية

قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(١٣)</sup> هنا تبرز بلاغة التوكيد، فالتعبير بـ "إِنَّ" و"اللام" مع "على" يدل على رسوخ واستعلاء في مقام الأخلاق. يقول القرطبي: "أثنى الله تعالى عليه بأنه استجمع محاسن الأخلاق، فجعل خُلُقَهُ كُلَّهُ قرآنًا يمشي بين الناس"<sup>(١٤)</sup> وفي الحديث الشريف: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"<sup>(١٥)</sup> وهذه التزكية الربانية تجلّ صريح للمحبّة التي خصّ الله بها حبيبه ﷺ.

## ثالثاً: الرحمة الإلهية في الخطاب

قال تعالى: ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ<sup>(١٦)</sup>. هذه آية إيناسٍ ورحمةٍ، تُخاطب النبي ﷺ في لحظة تعب ومشقة، لتقول له: إِنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ عِبْنًا، بل رحمةً وهدى ونورًا. يقول الفخر الرازي: "نزل القرآن لا لإيقاعك في العنت، بل ليكون سبب قربك ومحبة الله لك، فإن المشقة لا تليق بمقام الحبيب"<sup>(١٧)</sup> وفي الحديث: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ"<sup>(١٨)</sup> وهنا تتجلى رحمة الله بحبيبه ﷺ وأمته من بعده.

## رابعاً: الإيناس والتثبيت

قال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾<sup>(١٩)</sup> هذه آية محبةٍ لا يُقاس بها وعد، إذ إنّها علّقت رضا النبي ﷺ بالعطاء الإلهي غير المحدود. قال ابن عاشور: "هي أعظم آية في الرجاء، إذ ضمنت للنبي ﷺ الرضا المطلق، فلا يُعطى إلا حتى يرضى، وهذا غاية الإكرام والمحبة"<sup>(٢٠)</sup>.

وفي الحديث: "أُعْطِيْتُ الشَّفَاعَةَ"<sup>(٢١)</sup> وهو تحقيق لوعده "العطاء" حتى الرضا.

## تحليل بلاغي

إنّ هذه الآيات الأربع تفيض بأنواع من البلاغة الرمزية التي تشهد بالمحبّة الربانية:

- الإيجاز: في ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ إيجاز بليغ جمع معنى التكريم كله في كلمة واحدة.

- التوكيد: في ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ حيث اجتمع التوكيد بالـ"إِنَّ" واللام.
- الإيناس: في ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ نفي المشقة وإثبات الرحمة.
- التكرار الرمزي: في ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ حيث "سوف" تدل على تأكيد الاستقبال الممتد.

وهكذا تتشكل ملامح الخطاب القرآني في حب النبي ﷺ: خطاب تكريم، وتركيبية، ورحمة، وتثبيت، يفيض بلاغةً ورمزيةً صوفيةً، حتى غدا القرآن مرآة محبة سمرديّة بين الخالق والمصطفى ﷺ.

### المحور الثالث: المحبة الربانية في الحديث النبوي

إذا كان القرآن الكريم قد أشرقت فيه آيات العناية الربانية بسيد الكائنات ﷺ، فإنّ السنته النبوية المطهرة قد أفصحت بلسان المصطفى عن تلك المحبة السارية فيضاً وحناناً. ففي كلّ لفظٍ قاله، وفي كلّ معنى أفصح به، يتراءى البعد العاطفي القدسي للعلاقة بين الله وحبيبه، حيث يزدان الخطاب النبوي بالإيجاز المشرق، والتواضع الجمّ، والسموّ البالغ الذي لا يدرك غوره.

#### أولاً: الخلة الربانية

روى مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال: "إنّ الله اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً" (٢٢) فالخلة مقام صفاء لا يتسرّب إليه كدر، وهو أرفع مقامات المحبة، وفيها يتجلّى التخصيص الإلهي للنبي ﷺ كما خصّ خليله إبراهيم عليه السلام. قال النووي: "الخلة هي كمال المحبة، وخصّ الله بها إبراهيم ومحمداً تشریفاً لهما" (٢٣)

#### ثانياً: مقام الحبيب

ومن أبلغ ما قاله المصطفى ﷺ في مقام المحبة: "أنا حبيب الله ولا فخر" (٢٤) إنّ الحُبّ الإلهي هنا لم يكن ادّعاءً بشرياً، بل تصريحاً نورياً يُفيض على الأمة معنى العناية. ولفظة «ولا فخر» تحمل بلاغة التواضع؛ إذ جمع ﷺ بين علوّ المقام وانكسار المحبة. قال ابن حجر: "الحبيب أرفع من الخليل؛ لأنّ الخلة تقتضي الاختصاص، والحُبّ أعمّ، فإذا أُضيف إلى الله تعالى كان أبلغ في التشریف" (٢٥)

## ثالثاً: خصوصية الوحي عطيةً ومحبةً

قال ﷺ: "مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَكَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ" (٢٦)، باب قول النبي ﷺ: "بعثت بمجموع الكلم" (٢٧) فالأنبياء قد أعطوا من الآيات والمعجزات ما يُصدّق أقوامهم، أمّا هو ﷺ فقد أُعطي الوحي الخالد الذي لا ينفد، فكان هذا الوحي آيةً المحبة التي تتجاوز حدود الزمن. يقول الرازي: "الوحي معجزة متجددة باقية، وفيه أعظم تكريم للنبي؛ إذ جعله الله وسيلة الهداية الأبدية للبشر" (٢٨)

## تحليل بياني بلاغي

إنّ هذه الأحاديث الثلاثة تتآزر في رسم صورة المحبة الربانية للنبي ﷺ:

- الإيجاز: فجملة «أنا حبيب الله» تحتضن أعظم مقامٍ في كلمتين، تمثل قمة البيان النبوي.
- الجمع بين التواضع والسموّ: في قوله "ولا فخر" توازن بين رفعة المحبة الإلهية وبين التواضع الجَمِّ.
- التشريف عبر الوحي: الحديث الثالث يبيّن أنّ الوحي أعظم دليل على المحبة؛ لأن الله جعله عطيةً باقيةً تُخلّد ذكره ﷺ وتخلّد رسالته.
- وبذلك يكون الحديث النبوي الشريف مرآةً صافية تنعكس فيها أنوار المحبة الربانية، بل هو بلاغة قدسيّة تمزج بين الحرف الإلهي والنور المحمدي في لحظة صفاءٍ أبدي.

## المحور الرابع: الرؤية الصوفية في تجليات المحبة

إذا كان الخطاب القرآني والحديث النبوي قد أشرق ببيان العناية الربانية بالمصطفى ﷺ، فإنّ الرؤية الصوفية قد قرأت هذه النصوص بعين الوجدان والكشف، فجعلت من المحبة الإلهية سرّ الوجود وقطب الرحي في العلاقة بين الحقّ وخلقّه. ومن هنا برزت صورة النبي ﷺ عند أعلام التصوف مرآةً للتجلي الإلهي، وحقيقةً جامعةً لأسرار المحبة الربانية.

## أولاً: ابن عربي - النبي ﷺ مرآة التجلي الإلهي

يقول ابن عربي: "محمد ﷺ هو الإنسان الكامل الذي تجلّت فيه جميع الأسماء الإلهية، فكان مرآة للحق، ومن خلاله تعرّف الخلق على الله (٢٩)"، وهذا القول إنّما هو تأويل صوفي لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (٣٠) فرغ الذكر عنده ليس مجرد ذكر لفظي، بل إشراق وجودي يجعل اسم النبي ﷺ قرين اسم الله في الشهادة والأذان والقلوب.

## ثانياً: الحلاج - المحبة سرّ الاتحاد الروحي

أما الحلاج فاعتبر أن المحبة هي جوهر الاندماج بين العبد والرب، حتى قال في عبارته الشهيرة: "أنا الحق"، مفسراً بأنها ليست دعوى ألوهية، وإنما ذوبان في المحبة حتى يغيب المحب في محبوبه. ويرى أنّ محبة الله لرسوله ﷺ هي الصورة الأكمل للوصال الحق. قال: "المحبة نفس من أنفاس الحق، وأجلّ مظاهرها في محمد ﷺ، إذ هو الحبيب الذي لا يزول حبه ولا يفنى" (٣١) وهذا يوافق قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (٣٢)، فهي عند الحلاج وعدّ محبة يذيب الحدود بين الرضا الإلهي والرضا المحمدي.

## ثالثاً: ابن الفارض - المحبة جوهر الوجود

أما سلطان العاشقين ابن الفارض، فقد صاغ المحبة في أشعار صوفية جعلت النبي ﷺ قطب الجمال الإلهي. ففي التائية الكبرى يقول:

ولولاه لم تُبسّط محبة خالقٍ ولم يك للكون انبساطٌ ولا نشُر (٣٣)

وهذا البيت يعكس تأويله لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٣٤) حيث يرى أنّ خُلُقَه العظيم هو تجلّ لأعظم المحبة، وأنّ الوجود بأسره إنما انبسط على ضوء المحبة المحمدية.

## رابعاً: الجمع بين الرؤية الصوفية والنصوص

الرؤية الصوفية لم تكن خروجاً عن النص القرآني أو الحديث النبوي، وإنما كانت قراءة رمزية-وجدانية تؤوّل النصوص في ضوء المحبة المطلقة:

في قوله ﷺ: "أَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ" (٣٥) رأى الصوفية أنه تصريح بمقام الحب الذي هو أرقى من الخلة، فهو مقام ذوبانٍ في الرحمة.

- وفي قوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي حَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا" (٣٦) وجدوا أنّ الخلة هي جوهر الصفاء، وأنها المحبة التي لا يشوبها غرض.
- وفي قوله تعالى: ﴿طَهَّ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (٣٧)، رأوا أنّ القرآن نفسه خطاب محبة، نزل إيناسًا لا مشقةً، ورحمةً لا تكليفًا محضًا.

### تحليل بلاغي-رمزي

إنّ الخطاب الصوفي يتعامل مع النصوص القرآنية والحديثية باعتبارها إشارات رمزية:

- الإيجاز القرآني عندهم يفتح أبوابًا من المعاني الوجدانية.
- التكرار كـ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (٣٨) يقرؤونه كترديد عاشق في حضرة المحبوب.
- التوكيد مثل ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٣٩) هو عندهم توكيد العشق الإلهي للنبي ﷺ.

إنّ الصوفية، من ابن عربي إلى ابن الفارض، قد قرأوا تجليات المحبة الربانية في الخطاب القرآني والحديث النبوي بعين العارف، فجعلوا النبي ﷺ مركز المحبة، ومرآة الجمال الإلهي، وقطب الوجود كلّ. وبهذا كانت رؤيتهم إضافة رمزية-وجدانية إلى ما قرره المفسرون والمحدثون، دون أن تغادر النص، بل لتكشف ما وراءه من إشراق سرّي، بلاغي، وأدبي.

### المحور الخامس: البعد البلاغي-الرمزي

إنّ المحبة الربانية كما تجلّت في الخطاب القرآني الموجه إلى النبي المصطفى ﷺ لم تكن مجرد تقرير عقدي أو وصف تاريخي، بل نُسجت في ثوب بلاغي رمزي، حمل الألفاظ على أجنحة الإشارة، وألبسها من نور المعاني ما يتجاوز ظاهر اللفظ إلى عمق الوجدان. فالمحبة هنا ليست فقط خبرًا، بل هي خطاب عاطفي-روحي، يفيض بالعناية والتشريف والإيناس.

### أولاً: الصور القرآنية وبلاغة المحبة

من أجهى صور المحبة قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾<sup>(٤٠)</sup> حيث جاء الفعل رفع رمزاً للعلو والتمكين، لا في الدنيا فحسب، بل في قلوب المؤمنين وعلى ألسنتهم. قال ابن كثير: "لا يُذكر الله إلا دُكر معه رسوله ﷺ في الأذان والإقامة والتشهد والخطب وسائر المواطن"<sup>(٤١)</sup> فالرفع هنا ليس مجرد علو صوتي، بل إشراق رمزي يجعل ذكر النبي ﷺ مقروناً بالذكر الإلهي.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٤٢)</sup>، يتجلى خطاب المحبة في صيغة توكيدية، جمعت بين إن واللام لزيادة التعظيم، وجعلت الخلق العظيم مرآة لسر المحبة. قال الزمخشري: "أي دين عظيم، وهو الإسلام، أو خلق القرآن"<sup>(٤٣)</sup> فالآية صورة رمزية لحقيقة أن المحبة تتجلى في مكارم الأخلاق التي زكى بها النبي ﷺ.

### ثانياً: التحليل الرمزي للفظ القرآني

الألفاظ القرآنية تحوّلت في وجدان العارفين إلى إشارات حب:

- الرفع: رمز الارتقاء الروحي والمعنوي للنبي ﷺ فوق مقامات البشر.
- الاصطفاء: كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٤٤)</sup> والرسول ﷺ وارث هذا الاصطفاء وتمامه.
- التشبث: كما في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾<sup>(٤٥)</sup> رمز الوعد الإلهي بالرضا المطلق، وهو ذروة المحبة التي تُطمئن القلب وتثبت الفؤاد.

### ثالثاً: البيان القرآني والبيان النبوي

إذا كان البيان القرآني قد عبّر عن المحبة بالرفع والاصطفاء والتشبث، فإنّ البيان النبوي عبّر عنها بألفاظ وجدانية ذات عمق صوفي. ففي الحديث الشريف: قال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي حَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا"<sup>(٤٦)</sup> فالخلة مقام صفاء وخصوصية، وهو مقام من أرقى صور المحبة.

وقال ﷺ: "أَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ" (٤٧) وهنا نلمح الفرق بين الخُلة التي هي صفاء المحبة، والحبّ الذي هو ذروة الوجد والاتحاد الرمزي.

وقال ﷺ: "مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ" (٤٨) فالحديث يكشف أنّ خصوصية الوحي ذاته هي أرقى صور المحبة، إذ الوحي صلة دائمة بالحقّ.

### رابعاً: التحليل البلاغي-الصوفي

- الإيجاز: الخطاب القرآني يوجز في ألفاظ معدودة إشارات لا تُحصى، ككلمة الرضا التي اختزلت مقام المحبة بكامله.
- التكرار الرمزي: في القرآن والحديث، حيث يكرّر الاسم الشريف مقروناً بالله تعالى، ليغدو التكرار نشيد محبة.
- التوكيد: التأكيد اللفظي في القرآن (إنّ، لام التوكيد، القسم) ليس مجرد تقوية للحجة، بل هو بلاغة وجدانية لزيادة اليقين والطمأنينة في قلب النبي ﷺ.

الخطاب القرآني للنبي ﷺ تجلّى محبةً في صور بلاغية رمزية، ترفعه وتركّبه وتؤنسه وتثبته. ولقد التقت هذه الصور بالبيان النبوي الذي صاغ المحبة في ألفاظ موجزة لكنها مشبعة بالوجد والسمو. وهكذا يظهر أنّ المحبة الربانية لم تكن موضوعاً أخبارياً، بل هي خطاب رمزي-بلاغي متكامل، جمع بين جلال النص القرآني وجمال القول النبوي.

### المحور السادس: البعد الإنساني والكوني

إنّ المحبة الربانية في الخطاب القرآني للنبي المصطفى ﷺ لم تقف عند حدود الذات المحمدية، بل انبثقت نوراً إنسانياً وكونياً، انعكس أثره في بناء السيرة النبوية، وتزكية الأمة، وإشاعة الرحمة للعالمين. فهي محبة لم تُعط للنبي الكريم ﷺ تكريماً فردياً فحسب، بل لتكون منبع إشعاع حضاري وروحي يتجاوز الزمان والمكان.

### أولاً: أثر الخطاب في بناء السيرة وتركيب الأمة

الخطاب القرآني الموجّه إلى النبي ﷺ كان تأسيساً لسيرته العطرة وتربيةً لأمته. ففي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٤٩)</sup> يتجلّى المعنى الإنساني الكوني للمحبة، إذ الرحمة التي حُصّ بها الرسول ﷺ لم تقتصر على المؤمنين، بل شملت العالمين جميعاً. قال الطبري: "جعل الله بعث محمد ﷺ رحمة لجميع العالم، فمن آمن به فاز برحمته في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن كُفّ عنهم العذاب في الدنيا بسببه"<sup>(٥٠)</sup>

فالخطاب القرآني زكّى النبي ﷺ، وجعل سيرته نموذجاً عملياً لترسيخ الرحمة في نفوس المؤمنين، كي تتحول المحبة الربانية إلى منهج حياة.

### ثانياً: البعد الإنساني - خطاب المحبة نموذج عالمي

إنّ المحبة الإلهية للنبي ﷺ كانت صورةً رمزية لخطاب عالمي يتجاوز حدود الانتماء والعرق والجغرافيا. فقد قال ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً"<sup>(٥١)</sup> هذا الإيجاز النبوي البليغ صاغ جوهر المحبة الربانية في كلمة واحدة، رحمة، وجعلها لغة يفهمها البشر على اختلاف ألسنتهم وأديانهم.

### ثالثاً: الأثر الأدبي - الشعر الصوفي انعكاس للرحمة الكونية

لقد التقط الشعر الصوفي هذه المحبة وجعلها رمزاً كونياً. يقول جلال الدين الرومي في المثنوي: "المصطفى هو قنديل الوجود، به يشرق العاشقون، وبه يعرفون طريقهم إلى الله"<sup>(٥٢)</sup> وعند عبد الكريم الجيلي في الإنسان الكامل: "المصطفى هو مظهر الحب الإلهي، بل هو عين الرحمة التي شملت الوجود بأسره"<sup>(٥٣)</sup>

وهكذا يتجلّى أن الخطاب القرآني الذي رفع مقام النبي ﷺ هو نفسه الذي ألهم الشعراء والمتصوفة، فجعلوا من شخصه الشريف رمزاً للرحمة الكونية والمحبة الإلهية.

## رابعاً: عالمية المحبة - لغة الروح

الخطاب القرآني رسم صورةً للمحبة تتجاوز الحدودات الزمانية والمكانية، لتغدو لغةً روحية تخاطب كل إنسان في عمق فطرته. يقول تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾<sup>(٥٤)</sup> فالرسالة ليست خاصة بأمة أو قوم، بل عامة للناس كافة. وفي الحديث الشريف: "مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ... فَأَنَا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ"<sup>(٥٥)</sup> فالخاتمة هنا رمز لوحدة الإنسانية في خطاب محبة إلهية واحدة، تكتمل في المصطفى ﷺ.

## خامساً: التحليل البلاغي-الصوفي

- رمزية الرحمة: اللفظ القرآني "رحمة" ليس توصيفاً مجرداً، بل هو رمز للحب الكوني الذي يشمل الإنسان والطبيعة والوجود.
  - الإنسان الكامل: في الرؤية الصوفية، المحبة التي تجلّت في النبي ﷺ هي النموذج الأكمل للإنسانية، حيث يتوحد البعد الفردي مع البعد الكوني.
  - التجلي الأدبي: الشعراء والمتصوفة جعلوا من هذا الخطاب القرآني نعمة وجدانية، ترجمت المحبة إلى رموز وصور روحية أبدية. إن البعد الإنساني والكوني للمحبة الربانية كما تجلّى في القرآن والحديث النبوي هو أفق مفتوح، يربط بين السيرة النبوية وتركبة الأمة، ويجعل من شخص النبي ﷺ رمزاً عالمياً للرحمة، وصوتاً كونياً يتردد في الشعر الصوفي، ولغةً روحية خالدة لا تحدها حدود ولا يقيدتها زمان أو مكان.
- إنّ هذا البحث قد وقف على تجلّيات المحبة الربانية في الخطاب القرآني والحديث النبوي، فاستبان أنّ هذه المحبة ليست مجرد إشارات لفظية أو عبارات وجدانية، بل هي مقامات بلاغية ورمزية تُفصح عن علاقة فريدة بين الحقّ سبحانه ورسوله المصطفى ﷺ، علاقةٍ تعانقت فيها المعاني الإلهية مع البيان النبوي، لتصوغ خطاباً خالداً في أفق الوحي.

لقد تبين لنا من خلال استقراء النصوص القرآنية أن الله تعالى قد رفع مقام نبيه ﷺ بقوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾<sup>(٥٦)</sup> فجعل ذكره الشريف مقروناً بذكره، وهو أسمى صور المحبة والاصطفاء. قال ابن كثير: "أي: لا أذكر إلا وتذكر معي، وجعلت الأذان والصلاة والخطبة شاهدةً بذلك"<sup>(٥٧)</sup> وهذه الصورة البلاغية الموجزة تعلن أن المحبة الربانية اتخذت طابعاً رمزياً خالداً.

وكذلك الحديث الشريف: "إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً"<sup>(٥٨)</sup> فالخلة هنا هي ذروة المحبة، وقد جمعت بين التكريم الإلهي واللفظ الرباني في أوج صورهما. أما الأبعاد الرمزية فقد كشفت أن الخطاب القرآني لم يكن خطاباً تاريخياً محدوداً، بل خطاباً إنسانياً-كونياً يتجاوز الزمان والمكان. فالآية الجامعة: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٥٩)</sup> جعلت الرحمة هي الاسم الجامع للمحبة الربانية. وقد قال الطبري: "عم الله برسالة محمد جميع خلقه، فمن آمن فقد فاز، ومن كفر فقد دُفع عنه عذاب الدنيا بسببه"<sup>(٦٠)</sup> وهكذا يلتقي البيان القرآني بالبيان النبوي، كلاهما يرسم صورة المحبة الربانية في أفق النص المقدس، وأفق البلاغ النبوي، ليشكلاً معاً لغةً صوفية رمزية هي لغة الأنس بين الحق والمصطفى ﷺ.

وإذا كانت الرؤية الصوفية قد جعلت النبي ﷺ مرآة التجلي الإلهي<sup>(٦١)</sup>، فإن هذا التجلي لم يكن إلا تعبيراً عن تلك المحبة المطلقة التي سرت في الوجود، حتى أصبحت المحبة الربانية جسور أنسٍ بين الحق والمصطفى ﷺ، تفيض على الأمة نوراً ورحمةً، وتبقى سرّاً خالداً في لغة القرآن وبيان الحديث.

#### الخاتمة

خلص البحث إلى أن المحبة الربانية في الخطاب القرآني للنبي ﷺ لم تكن موضوعاً إخبارياً أو شعوراً وجدانياً وحسب، بل هي مقام بلاغي-رمزي صاغه القرآن والحديث بلغة فريدة: خطاب رفعٍ وتشريف، خطاب تركيةٍ وإيناس، خطاب رحمةٍ وتثبيت.

وقد أبرزت الدراسة نتائج رئيسية، منها:

١. الخطاب القرآني أرسى دعائم المحبة الربانية بلاغيًا ورمزيًا عبر ألفاظ جامعة ك الرفع والاصطفاء والرحمة.
٢. الأحاديث النبوية الشريفة أكدت تلك المعاني وشرحتها بلغة موجزة بليغة، تجمع بين التواضع وسمو المقام.
٣. الرؤية الصوفية قرأت المحبة الربانية قراءة رمزية، فجعلت من المصطفى ﷺ قطبًا كونيًا للرحمة والمحبة الإلهية.
٤. البعد الإنساني والكوني جعل هذه المحبة خطابًا عالميًا، يتجاوز حدود الأمة ليخاطب الوجود كله.

#### التوصيات:

١. توسيع الدراسات المقارنة بين البلاغة القرآنية والرمزية الصوفية لإبراز آفاق المحبة الربانية.
٢. إدراج هذا الموضوع في المناهج الأكاديمية لتغذية البعد الروحي والإنساني في الدراسات الإسلامية.
٣. تشجيع البحوث البيئية التي تصل بين النصوص الشرعية والآداب الإنسانية (الأدب، الفلسفة، علم النفس الروحي).

#### الحواشي والمراجع

- (١) مقياس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، ج ٢، ص ٢٩.
- (٢) سورة الانشراح، الآية: ٤.
- (٣) جامع البيان للطبري، دار هجر، القاهرة، ١٩٩٢م، ج ٢٤، ص: ٦٢٠.
- (٤) سورة الضحى، الآية: ٣.
- (٥) مفاتيح الغيب، للرازي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م، ج ٣١، ص: ٨٥.
- (٦) الفتوحات المكية، لابن عربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م، ج ٢، ص: ٣٢٢.

- (٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق، حديث رقم ٥٣٢.
- (٨) سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل النبي ﷺ، رقم الحديث: ٣٦٢٠.
- (٩) سورة القلم، الآية: ٤.
- (١٠) سورة الشرح، الآية: ٤.
- (١١) جامع البيان للطبري، دار هجر، القاهرة، ١٩٩٢م، ج ٢٤، ص: ٦٢٠.
- (١٢) الصحيح للبخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، رقم الحديث: ٦٥٥٦؛ وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ يدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً، رقم الحديث: ٢٢٠.
- (١٣) سورة القلم، الآية: ٤.
- (١٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ج ١٨، ص: ٢٢٧.
- (١٥) الموطأ للإمام مالك، كتاب حسن الخلق، رقم الحديث: ١٦١٤؛ وصححه الألباني في صحيح الجامع، رقم الحديث: ٢٣٤٩.
- (١٦) سورة طه، الآية: ١-٢.
- (١٧) مفاتيح الغيب للرازي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م، ج ٢٢، ص: ٣.
- (١٨) الصحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب الدين يسر، رقم الحديث: ٣٩؛ والصحيح للإمام المسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب أمره بالتخفيف في الصلاة، رقم الحديث: ٢٨١٦.
- (١٩) سورة الضحى، الآية: ٥.
- (٢٠) التحرير والتنوير لابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ج ٣٠، ص: ٤٨٩.
- (٢١) الصحيح للإمام البخاري كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)، رقم الحديث: ٧٥١٠؛ وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، رقم الحديث: ١٩٣.
- (٢٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل إبراهيم، رقم الحديث: ٥٣٢.
- (٢٣) شرح صحيح مسلم للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٥م، ج ١٦، ص ١٧٤.
- (٢٤) سنن الترمذي كتاب المناقب، باب فضل النبي ﷺ، رقم الحديث: ٣٦٢٠، وقال: حسن صحيح).
- (٢٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) دار المعرفة-بيروت، الطبعة الأولى ١٩٥٩م، ج ٦، ص ٤٨٧.
- (٢٦) رواه البخاري، صحيحه، كتاب الاعتصام
- (٢٧) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا، رقم الحديث: ١٥٢.

- (٢٨) مفاتيح الغيب للرازي، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م، ج ١، ص: ٢٠١.
- (٢٩) الفتوحات المكية لابن عربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م، ج ٢، ص: ١٣٤.
- (٣٠) سورة الانشراح، الآية: ٤.
- (٣١) الطواسين للحلاج، تحقيق: لويس ماسينيون، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣م، ص: ٨٨.
- (٣٢) سورة الضحى، الآية: ٥.
- (٣٣) ديوان ابن الفارض، تحقيق: يوسف نجم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٣م، ص: ٢٥٥.
- (٣٤) سورة القلم، الآية: ٤.
- (٣٥) سنن الترمذي، كتاب المناقب تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، كتاب المناقب، رقم الحديث: ٣٦٢٠. رقم الحديث: ٣٦٢٠، وقال: حسن صحيح.
- (٣٦) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم الحديث: ٥٣٢،
- (٣٧) سورة طه، الآية: ١-٢.
- (٣٨) سورة رحمان، الآية: ١٣.
- (٣٩) سورة القلم: ٤.
- (٤٠) سورة الشرح، الآية: ٤.
- (٤١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار طيبة، الرياض، ط ٢، ١٩٩٩م، ج ٨، ص: ٤٢٣.
- (٤٢) سورة القلم، الآية: ٤.
- (٤٣) الكشف للزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م، ج ٤، ص: ٢٥٤.
- (٤٤) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
- (٤٥) سورة الضحى، الآية: ٥.
- (٤٦) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة، حديث رقم ٥٣٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩١م، ج ٤، ص: ١٨٥٦.
- (٤٧) سنن الترمذي، كتاب المناقب، رقم الحديث: ٣٦٢٠، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، ج ٥، ص: ٥٨٥.
- (٤٨) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام، رقم الحديث: ٧٢٧٤، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ، ج ٩، ص: ٧٣.
- (٤٩) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.
- (٥٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، دار هجر، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م، ج ١٧، ص: ٥١٥.

- (<sup>٥١</sup>) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، رقم الحديث: ٢٣١٩، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩١م، ج ٤، ص: ١٨٠٣.
- (<sup>٥٢</sup>) المثنوي المعنوي لجلال الدين الرومي تحقيق: رينولد نيكلسون، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٥م، ج ١، ص: ١١٢.
- (<sup>٥٣</sup>) الإنسان الكامل للجيلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ج ١، ص: ٥٤.
- (<sup>٥٤</sup>) سورة الأعراف، الآية: ١٥٨
- (<sup>٥٥</sup>) صحيح البخاري، كتاب المناقب، رقم الحديث: ٣٥٣٥، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ، ج ٦، ص: ٤٧٨.
- (<sup>٥٦</sup>) سورة الشرح، الآية: ٤.
- (<sup>٥٧</sup>) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار طيبة، الرياض، ط ٢، ١٩٩٩م، ج ٨، ص: ٤٣٧.
- (<sup>٥٨</sup>) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، رقم الحديث: ٥٣٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩١م، ج ٤، ص: ١٨٥٦.
- (<sup>٥٩</sup>) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.
- (<sup>٦٠</sup>) جامع البيان للطبري، دار هجر، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م، ج ١٧، ص: ٥١٥.
- (<sup>٦١</sup>) الفتوحات المكية، ابن عربي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م، ج ٢، ص ٣٢٢

## References in Roman Script

1. Maqāyīs al-Lughah, Ibn Fāris, ed. ‘Abd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, Beirut, 1979, vol. 2, p. 29.
2. Sūrat al-Inshirāḥ, āyah 4.
3. Jāmi‘ al-Bayān, al-Ṭabarī, Dār Hajar, Cairo, 1992, vol. 24, p. 620.
4. Sūrat al-Ḍuḥā, āyah 3.
5. Mafātīḥ al-Ghayb, al-Rāzī, Dār al-Fikr, Beirut, 1981, vol. 31, p. 85.
6. Al-Futūḥāt al-Makkiyyah, Ibn ‘Arabī, al-Hay’ah al-Miṣriyyah al-‘Āmmah li-l-Kitāb, Cairo, 1985, vol. 2, p. 322.
7. Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Faḍā’il, ḥadīth no. 532.
8. Sunan al-Tirmidhī, Kitāb al-Manāqib, ḥadīth no. 3620.
9. Sūrat al-Qalam, āyah 4.
10. Sūrat al-Sharḥ, āyah 4.
11. Jāmi‘ al-Bayān, al-Ṭabarī, Dār Hajar, Cairo, 1992, vol. 24, p. 620.

12. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-Riqāq, Bāb Ṣifat al-Jannah wa-l-Nār, Dār Ṭawq al-Najāh, 1st ed., 1422 AH, ḥadīth no. 6556; Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Īmān, ḥadīth no. 220.
13. Sūrat al-Qalam, āyah 4.
14. Al-Jāmi' li-Aḥkām al-Qur'ān, al-Qurṭubī, Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, Cairo, 1964, vol. 18, p. 227.
15. Al-Muwatta', al-Imām Mālik, Kitāb Ḥusn al-Khuluq, ḥadīth no. 1614; ṣaḥḥaḥahu al-Albānī fi Ṣaḥīḥ al-Jāmi', ḥadīth no. 2349.
16. Sūrat Ṭāhā, āyāt 1–2.
17. Mafātīḥ al-Ghayb, al-Rāzī, Dār al-Fikr, Beirut, 1981, vol. 22, p. 3.
18. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-Īmān, Bāb al-Dīn Yusr, ḥadīth no. 39; Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb Ṣalāt al-Musāfirīn, ḥadīth no. 2816.
19. Sūrat al-Ḍuḥā, āyah 5.
20. Al-Taḥrīr wa-l-Tanwīr, Ibn 'Ashūr, al-Dār al-Tūniyyah li-l-Nashr, Tunis, 1984, vol. 30, p. 489.
21. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-Tawḥīd, ḥadīth no. 7510; Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Īmān, ḥadīth no. 193.
22. Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb Faḍā'il al-Ṣaḥābah, ḥadīth no. 532.
23. Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim, al-Nawawī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, 1995, vol. 16, p. 174.
24. Sunan al-Tirmidhī, Kitāb al-Manāqib, ḥadīth no. 3620 (ḥasan ṣaḥīḥ).
25. Faṭḥ al-Bārī, Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Dār al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH, vol. 6, p. 256.
26. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-I'tisām.
27. Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Īmān, ḥadīth no. 152.
28. Mafātīḥ al-Ghayb, al-Rāzī, Dār al-Fikr, Beirut, 1981, vol. 1, p. 201.
29. Al-Futūḥāt al-Makkiyyah, Ibn 'Arabī, al-Hay'ah al-Miṣriyyah al-'Āmmah li-l-Kitāb, Cairo, 1980, vol. 2, p. 134.
30. Sūrat al-Inshirāḥ, āyah 4.
31. Al-Ṭawāsīn, al-Ḥallāj, ed. Louis Massignon, Dār al-Ṭalī'ah, Beirut, 1973, p. 88.
32. Sūrat al-Ḍuḥā, āyah 5.
33. Dīwān Ibn al-Fārīd, ed. Yūsuf Najm, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 1983, p. 255.
34. Sūrat al-Qalam, āyah 4.
35. Sunan al-Tirmidhī, Kitāb al-Manāqib, ed. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1998, ḥadīth no. 3620 (ḥasan ṣaḥīḥ).
36. Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb Faḍā'il al-Ṣaḥābah, ḥadīth no. 532.
37. Sūrat Ṭāhā, āyāt 1–2.

38. Sūrat al-Raḥmān, āyah 13.
39. Sūrat al-Qalam, āyah 4.
40. Sūrat al-Sharḥ, āyah 4.
41. Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm, Ibn Kathīr, Dār Ṭayyibah, Riyadh, 1999, vol. 8, p. 423.
42. Sūrat Āl Qalam 4
43. Al-Kashshāf, al-Zamakhsharī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 1987, vol. 4, p. 254.
44. Sūrat Āl 'Imrān, āyah 33.
45. Sūrat al-Ḍuḥā, āyah 5.
46. Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb Faḍā'il al-Ṣaḥābah, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, 1991, vol. 4, p. 1856.
47. Sunan al-Tirmidhī, Kitāb al-Manāqib, ed. Bashshār 'Awwād Ma'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut, 1998, vol. 5, p. 585.
48. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-I'tisām, Dār Ṭawq al-Najāh, Beirut, 1422 AH, vol. 9, p. 73.
49. Sūrat al-Anbiyā', āyah 107.
50. Jāmi' al-Bayān, al-Ṭabarī, Dār Hajar, Cairo, 2001, vol. 17, p. 515.
51. Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb al-Faḍā'il, ḥadīth no. 2319, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, 1991, vol. 4, p. 1803.
52. Al-Mathnawī al-Ma'nawī, Jalāl al-Dīn al-Rūmī, ed. Reynold Nicholson, Dār Iḥyā' al-'Ulūm, Beirut, 1995, vol. 1, p. 112.
53. Al-Insān al-Kāmil, al-Jīlī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 1997, vol. 1, p. 54.
54. Sūrat al-A'rāf, āyah 158.
55. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Kitāb al-Manāqib, ḥadīth no. 3535, Dār Ṭawq al-Najāh, Beirut, 1422 AH, vol. 6, p. 478.
56. Sūrat al-Sharḥ, āyah 4.
57. Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm, Ibn Kathīr, Dār Ṭayyibah, Riyadh, 1999, vol. 8, p. 437.
58. Ṣaḥīḥ Muslim, Kitāb Faḍā'il al-Ṣaḥābah, ḥadīth no. 532, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, 1991, vol. 4, p. 1856.
59. Sūrat al-Anbiyā', āyah 107.
60. Jāmi' al-Bayān, al-Ṭabarī, Dār Hajar, Cairo, 2001, vol. 17, p. 515.
61. Al-Futūḥāt al-Makkiyyah, Ibn 'Arabī, Dār Ṣādir, Beirut, 1999, vol. 2, p. 322.